نمو الميزانية العمومية للشركة بنسبة 5.7 في المئة

«ابيكورب» تحقق نمواً قوياً بصافي دخل 112 مليون دولار خلال 2019

عابد السعدون

أعلنت الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب)، وهي مؤسسة مالية تنموية متعددة الأطراف، نتائجها المالية للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2019، والتي شهدت استمرار زخم النمو وتحقيق نتائج مالية قوية. وأظهرت النتائج بلوغ صافي الدخل المتكرر بنهاية العام 2019 أكثر من 112 مليون دولار أمريكي، ما يعادل زيادة بنسبة 17٪ مقارنة بنتائج العام 2018.

وقد جاءت الأرباح القوية التي حققتها ابيكورب في عام 2019 مدفوعة بنمو أعمال تمويل المشاريع والتجارة بنسبة 32% لتصل إلى 201 مليون دولار أمريكي، ونمو أعمال الخزانة والأوراق المالية بنسبة 24٪ على أساس سنوي لتصل إلى 80 مليون دولار أمريكي.

كما سجلت الميزانية العمومية للشركة زيادة قدرها 5.7٪ لتصل إلى 7.35 مليارات دولار أمريكي مقارنة بنحو 6.95 مليار دولار في العام السابق، وذلك مع المحافظة على اعتدال رافعتها المالية التي سجلت ارتفاعا طفيفا من 2.07 في ديسمبر 2018 إلى 2.13 في ديسمبر 2019، بينما تحسن مستوى كفاية رأس المال بشكل طفيف أيضا من 29.34٪ في العام 2018 إلى 29.6٪ في العام 2019.

وكانت وكالة موديز قد قامت في شهر أكتوبر 2019 برفع التصنيف الائتماني العام لشركة ابيكورب من «Aa3» إلى «Aa2» مع نظرة مستقبلية مستقرة، مما يجعل ابيكورب المؤسسة المالية العربية الوحيدة الحائزة على تصنيف «Aa2» لهذا العام، ويعود هذا الإنجاز بشكل أساسي إلى التحسن المستمر في مستوى السيولة، ومحفظة التمويل، والأصول عالية الجودة، والأداء القوي للأصول، والرافعة المالية المعتدلة، بالإضافة إلى عوامل أخرى.

وفي معرض تعليقه على النتائج، قال الدكتور عابد بن عبد الله السعدون، رئيس مجلس إدارة «ابيكورب»: «على الرغم من حالة التقلب التي تخيم على الاقتصاد العالمي حاليا، إلا أنني مطمئن إلى متانة الوضع الذي تتمتع به ابيكورب نتيجة للأداء القوي والزخم الكبير الذي اختتمنا به العام 2019. فقد أظهرت مختلف أعمال الشركة مرونة استثنائية رغم التحديات وظروف السوق الصعبة الناجمة عن التطورات الجيوسياسية والمالية والصناعية العالمية خلال العام 2019. ويمثل نمو صافي الدخل بنسبة 17٪ ورفع تصنيفنا الائتماني من قبل وكالة موديز إنجازات غاية في الأهمية تؤكد على الأسس الراسخة التي ترتكز عليها ابيكورب، وهذا يدعم رؤيتنا بوجوب المضي قدما في توفير الدعم اللازم لقطاع الطاقة في العالم العربي الذي هو بأمس الحاجة في ظل الظروف الراهنة إلى إطلاق مشاريع مبتكرة ومستدامة ولها أثر بعيد المدى في اقتصادات المنطقة.»

من جانبه، قال الدكتور أحمد علي عتيقة، الرئيس التنفيذي لابيكورب: «إننا سعداء للغاية بالنجاح الذي تكلل به العام 2019، وذلك في إطار سعينا الدائم للتعامل مع متطلبات قطاع الطاقة المتغير. وإن نمو الميزانية العمومية في عام 2019 يتيح لنا مواصلة دفع عجلة التطور في مختلف عمليات الشركة رغم القيود والتحديات التي تفرضها جائحة كورونا المستجد على جميع القطاعات الاقتصادية في العالم. وأنني مؤمن بأن العمل الجاد الذي بذلناه على صعيد تنويع محفظة ابيكورب قطاعيا وجغرافيا وتوسيع قاعدة المستثمرين، فضلا عن الوضع المالي القوي للشركة، سيساعداننا على تخطي الفترة المقبلة التي تتسم بالغموض.»

وأضاف د. عتيقة: «حالما يبدأ العالم في التعافي من جائحة كورونا، وتتجلى الصورة بعد أن تهدأ تقلبات أسعار النفط، من المرجح أن تشهد المنطقة عدة تغيرات، وكوننا شريكا ماليا موثوقا لقطاع الطاقة والصناعات البترولية في المنطقة، فنحن سندعم الاستثمارات المستدامة، لا سيما في المشاريع القادرة على تسريع خطى الانتعاش الاقتصادي والانتقال التدريجي إلى اقتصاد منخفض الكربون، ونرى بأن الفترة القادمة ستشهد تنامي دور المؤسسات المالية متعددة الأطراف مثل ابيكورب في تعزيز القدرة على مواجهة التقلبات. ونؤكد التزامنا بلعب دور تنموي فعال في المنطقة، لا سيما بالاستفادة من شراكاتنا الاستراتيجية مع مختلف المؤسسات المالية الإقليمية والدولية.»

انفوجرافيك توضيحي

- ارتفاع صافي الدخل بنسبة 17 % من 96 مليون دولار في 2018 إلى 112 مليونا في 2019
- «موديز» ترفع التصنيف الائتماني للشركة في أكتوبر الماضي إلى «Aa2» بنظرة مستقبلية مستقرة
- إقرار إستراتيجية خمسية تواكب المشهد المتغير لقطاع الطاقة

صياغة استراتيجية خمسية للشركة

أطلقت ابيكورب خلال عام 2019 استراتيجيتها المؤسسية للأعوام 2020–2024 بغية مواكبة مع التغيرات المتواصلة التي يشهدها قطاع الطاقة والبترول. وتستند هذه الاستراتيجية إلى نموذج أكثر تكاملا ومرونة يجعل الاستدامة عنصرا رئيسا في جميع جوانب عمليات الشركة. هذه الاستراتيجية المؤسسية الخمسية الجديدة لابيكورب ستدعم زيادة التمويل والاستثمار لمجموعة واسعة من الشركاء في القطاعين العام والخاص، وسوف ترتكز بشكل أساسي على إبرام شراكات حيوية وتعزيز الابتكار لتمكين الشركة من دعم قطاع الطاقة والصناعات البترولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالشكل الأمثل.

تمويل المشاريع والتجارة

شهدت أصول تمويل المشاريع والتجارة في ابيكورب نموا بنسبة 5٪ على أساس سنوي لتصل إلى 3.69 مليار دولار أمريكي، في الوقت الذي سعت فيه الشركة إلى تنويع هذه التمويلات جغرافيا وقطاعيا على حد سواء، والمحافظة على جودة سجل القروض. علاوة على ذلك، سجلت أعمال تمويل المشاريع والتجارة 1.4 مليار دولار أمريكي من الالتزامات، محافظة بذلك على الربحية المستدامة لابيكورب ليس فقط في عام 2019، بل وفي السنوات المقبلة أيضا.

أما على صعيد الدخل، فحققت أعمال تمويل المشاريع والتجارة عاما قياسيا بتسجيل صافي دخل بلغ 121 مليون دولار أمريكي ناجم عن سعر الفائدة (ليبور) وتفادي أخذ مخصصات، وذلك مقارنة بـ 90 مليون دولار أمريكي في عام 2018. واستمر الدخل الناجم عن الرسوم في تحقيق نتائج واعدة حتى في ظل التنافسية العالية التي تشهدها الأسواق، حيث ارتفع بنسبة 23٪ على أساس سنوي. ومن الجدير بالذكر أن معدل إجمالي القروض المتعثرة بقي منخفضا للغاية عند 0.38٪، وذلك بفضل علاقات ابيكورب القوية مع شركائها، والدعم الكبير الذي تحصل عليه من الدول الأعضاء.

كما واصلت ابيكورب تطوير خدماتها مع التركيز بشكل خاص على المشاريع التي يقودها القطاع الخاص، لا سيما في قطاع المرافق وتمويل التجارة، والذي عزز سجلها الحافل في مجال المشاريع الحكومية.

وفي إطار التزامها بتطبيق مبادئ الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات في جميع عملياتها لتمويل المشاريع، استمرت ابيكورب بالتركيز على المشاريع الصديقة للبيئة بغية تعزيز حضورها في قطاع الطاقة المتجددة، وذلك عبر دعم العديد من مقاولي المشاريع المشتركة بين القطاعين الخاص والعام في المنطقة، بالإضافة إلى مشروع لإنتاج ألواح الطاقة الشمسية المخصصة للأسطح، والتزامها تجاه شركة سعودية من القطاع الخاص لدعم توسعها بمشروع مزرعة رياح في الخارج مع شركاء آخرين من القطاع الخاص.

أحمد عتيقة

الاستثمارات المباشرة

واصلت ابيكورب تطبيق استراتيجيتها الاستثمارية المتزنة التي تسعى من خلالها إلى التعاون مع شركاء استثماريين يشاطرونها ذات القيم والتوجهات للاستثمار في شركات عالية الجودة تمتاز بفرق إدارية قوية وآفاق نمو واسعة، مع التركيز على الاستثمار في البلدان الأعضاء وعموم منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فضلا عن سعيها المتواصل إلى تنويع استثماراتها من خلال البحث عن فرص من خارج المنطقة عالية الربحية ذات إضافة قيّمة لقطاع الطاقة. ويستند النهج الاستثماري لابيكورب إلى منظور طويل المدى لتحقيق قيمة مميزة عبر الشراكات التي تبرمها الشركة.

وقد شهد العام 2019 قيام ابيكورب بأول استثمار مباشر لها في الأسهم في دولة الكويت، وذلك في شركة رائدة في مجال خدمات النفط والغاز وإدارة المرافق تتمتع بحضور عالمي، كما استثمرت الشركة في منصة متخصصة لخدمات حفر الآبار في المملكة المتحدة تستهدف سوق خدمات حقول النفط. وبلغ إجمالي الاستثمارات المباشرة المدارة بنهاية العام ما يزيد عن مليار دولار أمريكي موزعة على 19 استثمار مباشر و3 استثمارات غير مباشرة. أما بالنسبة للعام الحالي 2020، فإن ابيكورب ماضية بلعب دور تنموي فاعل من خلال إبرام شراكات متينة مع قطاع الطاقة الإقليمي والعالمي، لا سيما في ظل حالة عدم اليقين الناجمة عن تداعيات جائحة فيروس كورونا في العالم.

الخزانة والأوراق المالية

استمرت الخزانة والأوراق المالية في ابيكورب بتعزيز سيولة الشركة من خلال الحفاظ على معدلات مرتفعة للسيولة، مدعومة بإعادة موازنة محفظة الخزانة وتوجيهها نحو الاستثمار في أوراق مالية عالية الجودة ذات دخل ثابت. وشكلت هذه الجهود، إلى جانب تعزيز مستويات التنويع الجغرافي والقطاعي في محفظة أعمال الخزانة وكذلك المستويات الجيدة لعدم توافق تواريخ الاستحقاق، عاملا أساسيا لضمان سلامة ومرونة الوضع المالي لابيكورب.

أما على صعيد التمويل، فقد جددت ابيكورب التزامها بتحقيق نمو مستدام من خلال التركيز على جهود تنويع قاعدة تمويلها، والتي تكللت بنجاحها في توسيع قاعدة مستثمريها إلى خارج دول مجلس التعاون الخليجي، حيث شهدت إصدارات ابيكورب في سوق رأس المال زيادة في عدد المستثمرين من آسيا والولايات المتحدة. وقد تجلى ذلك بصورة واضحة من خلال إبرام ابيكورب لثماني صفقات في عام 2019، بما في ذلك إصدار سندات فورموزا بقيمة 300 مليون دولار أمريكي في مارس، وبقيمة 325 مليون دولار أمريكي في نوفمبر، فضلا عن العديد من الصفقات الثنائية مع مؤسسات مالية أوروبية وآسيوية.

وفي ظل الأوضاع الحالية غير المسبوقة التي يسعى فيها العالم لمكافحة انتشار جائحة فيروس كورونا التي يطال تأثيرها جميع القطاعات ومشاريع الطاقة المستقبلية في المنطقة، تبقى ابيكورب ملتزمة بمواصلة مسيرتها في دعم ومواكبة التغيرات في قطاع الطاقة والصناعات البترولية في الدول الأعضاء ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عموما.

التزاماً بالتعليمات الصادرة عن الحكومة

«ليماك» تؤكد استمرار العمل في مشروع المطار الجديد

جانب من متابعة تطورات الأعمال

أكدت شركة ليماك للإنشاءات الكويت أن أعمال مشروع مطار الكويت الدولي الجديد (مبنى الركاب 2) مستمرة مع الالتزام التام بتعليمات وزارة الصحة الكويتية والجهات الرسمية الأخرى في الكويت وذلك في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد لمواجهة فيروس كورونا المستجد (COVID-19).

وقال عضو مجلس الإدارة التنفيذي في مجموعة شركات ليماك القابضة فايز جينش: «أتقدم بالشكر الجزيل لحكومة دولة الكويت بشكل عام ووزارة الصحة ووزارة الأشغال على ما قدموه من جهود وقرارات حكيمة التي فيها مصلحة البلاد، ونشكر دعم كل من وزارة الصحة التركية وسفير الجمهورية التركية لدى دول الكويت عائشة هلال سيان كويتك وكامل فريق العمل في السفارة. ونحن نتابع بترقب تطورات وباء كورونا المستجد مع وزارة الأشغال، الجهة المنفذة لمشروع مطار الكويت، متخذين الإجراءات الوقائية اللازمة مع إبقاء عملنا في الموقع والمكاتب والمرافق ومراكز الدعم تحت رقابة صارمة وفقاً لتعليمات فريق الصحة والسلامة والبيئة.»

وأضاف جينش: «إن جميع التدابير الوقائية والاحترازية التي تنفذها ليماك تتوافق تماما مع تعليمات وزارة الصحة الكويتية والجهات الرسمية الأخرى في الكويت. وفي ظل هذه التطورات، وفرت الشركة لجميع الموظفين الأتراك العاملين بمشروع المطار خيار العودة إلى بلدهم وإنهاء خدماتهم وفقا لأحكام قانون العمل الكويتي، والموظفين الذين اختاروا هذا المسار لم يتعدوا معدل 6.9% من إجمالي العاملين في مشروع المطار الذين تم إجلاؤهم بالفعل، وهذا ما يؤكد جودة الإجراءات الاحترازية التي قامت بها دولة الكويت. ونحن على ثقة بأنه على الرغم من هذه الأزمة العابرة بإذن الله ومن خلال اتباعنا لهذه الاحترازات، سنقوم بالانتهاء من جميع مشاريع ليماك الجاري تنفيذها في الكويت بنجاح مع الحفاظ على صحة الجميع.»

وبيّنت الشركة أنه على أثر الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، تم فحص جميع العمال الوافدين مؤخرا وفقا للتعليمات الصادرة عن حكومة الكويت، وتم إجراء الاختبارات في مرافق الفحص التابعة لوزارة الصحة ولم يتم تسجيل أي إصابات إيجابية. هذا وقد تم إجراء مقابلات شخصية مع جميع موظفي الشركة الأتراك العاملين في مشروع مبنى الركاب 2 والعرض عليهم خيار العودة إلى تركيا ضمن رحلتي إجلاء منفصلتين. ومن الجدير بالذكر أنه يعمل في مشروع مبنى الركاب 2 عدد 7.300 عامل، وأفصح 504 موظف تركي منهم عن رغبته بالعودة إلى تركيا، أي ما يعادل 6.9% فقط من إجمالي العاملين في المشروع. وبناءً على ذلك، قامت ليماك بإجلاء 255 موظف تركي يوم الخميس الموافق 2 أبريل من الكويت إلى تركيا، حيث سيتم هناك حجرهم احترازياً لمدة 14 يوم في محافظة غيرسون وسوف تتولى مجموعة شركات ليماك القابضة مهمة توفير كافة احتياجاتهم. وبعد اثني عشر يوماً من رحلة الإجلاء الأولى، استأجرت الشركة رحلة ثانية في 14 أبريل لإجلاء 249 موظف، بحيث سيخضع جميع المغادرين إلى عملية الحجر المؤسسي فور وصولهم إلى تركيا بدعم من شركة ليماك.

مؤشرات البورصة تستعيد نشاطها وتتلون بـ«الأخضر»

جلسة «خضراء» للبورصة

أغلقت بورصة الكويت تعاملاتها أمس الثلاثاء على ارتفاع مؤشر السوق العام 151,6 نقطة ليبلغ مستوى 4829,3 نقطة بنسبة صعود بلغت 3,24 في المئة.

وتم تداول كمية أسهم بلغت 195,2 مليون سهم تمت عبر 9460 صفقة نقدية بقيمة بلغت 55,3 مليون دينار (نحو 188,02 مليون دولار).

وارتفع مؤشر السوق الرئيسي 37,5 نقطة ليبلغ مستوى 4026,9 نقطة بنسبة صعود بلغت 0,94 في المئة من خلال كمية أسهم بلغت 41,2 مليون سهم تمت عبر 1693 صفقة نقدية بقيمة 2,4 مليون دينار (نحو 8,16 مليون دولار). كما ارتفع مؤشر السوق الأول 208,6 نقطة ليبلغ مستوى 5236,5 نقطة بنسبة صعود بلغت 4,15 في المئة من خلال كمية أسهم بلغت 154,03 مليون سهم تمت عبر 7767 صفقة بقيمة 52,9 مليون دينار (نحو 179,68 مليون دولار).

وارتفع مؤشر (رئيسي 50) 68,2 نقطة ليبلغ مستوى 3984,6 نقطة بنسبة صعود بلغت 1,74 في المئة من خلال كمية أسهم بلغت 22,3 مليون سهم تمت عبر 1323 صفقة نقدية بقيمة 1,8 مليون دينار (نحو 6,12 مليون دولار).

وكانت الشركات الأكثر ارتفاعا هي (أولى تكافل) و(المشار) و(الافكو) و(منتزهات) أما شركات (أهلي متحد) و(الدولي) و(بيتك) و(وطني) فكانت الأكثر تداولا في حين كانت شركات (معادن) و(بيان) و(فيوتشر كيد) و(وربة ت) الأكثر انخفاضا.